فيما مؤسسة المطابع تؤكد تدشين طباعة الجزء الأول لعام ٢٠١٠م

مدارس تشكو نقص الكتب الدراسية.. والمعلّم

▹ أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة عاودوا الحضور الى المدارس الاساسية والثانوية الاسبوع الماضي ليبدأوا مشوار الفصل الدراسي الثاني وإن كانوا لايزالون مثقلين بهموم الفصل الاول، حيث رحّلت بعض دروسه الى هذا الفصل «الثاني» بسبب وصول المنهج المدرسي متأخراً، ولعدم وجود بعض المدرسين..

تحقيق/توفيق الشرعبي - فيصل الحزمي

مدير تربية حضرموت:

المشكلة في شحة الكادر التربوي

مدير تربية أبين:

لدينا نقص في بعض المقررات

ويبقى التعليم تلازمه إشكالات لم تستطع قيادة الوزارة المتعاقبة التخلص منها وعلى رأسها وصول المنهج واستكمال الكادر التربوي، ولو استقرأنا هاتين المشكلتين في هذا الترم الدراسي لوجدنا أن المشكلة قائمة بفروعها المختلفة مع وجود توجه جاد للتخلص من بعضها، ففي حضرموت مثلاً تم تجاوز مشكلة تأخر الكتاب المدرسي، فقد وصلت جميع عناوين المنهج بداية العام الدراسي - حسب قول الدكتور عوض البكري مدير عام مكتب التربية والذي أشار الى أنه تم توزيع المنهج على كافة مدارس المديريات في حضرموت بما في ذلك مدارس جزيرة سقطرى سواءً الجزء الأول او الثاني..

□ عوض البكري

ولكن المشكلة - حد قوله - تكمن في نقص الكادر التربوي المتخصص في مدارس حضرموت والأسباب أن عدد المتقاعدين يفوق عدد درجات التوظيف بالاضافة الى زيادة عدد الشعب الدراسية لازدياد التحاق الطلاب مما يتطلب عدداً أكبر من المعلمين، كما أن تحول نظام كلية التربية الى نظام تتابعي أثر على مخرجاتها وضاعف العجز في الكادر التربوي وبالذات في المواد العلمية.

صعوبة التوزيع

وبالانتقال الى محافظة أبين فإن المدارس مازالت تتعشم خيراً في وصول الجزء الثاني من المنهج الدراسي ، فهذا مدير مكتب التربية الأخ علي محمد فضل يقول: مازلنا نعاني من عدم وصول المنهج وهناك وعود بإيصالها خلال الأيام القادمة، لكن توزيعها سيأخذ وقتاً طويلاً لصعوبة النقل وبُعد المسافة في بعض مديريات محافظة أبين..

وبالنسبة لنقص الكادر المتخصص أكد مدير تربية أبين أن النقص كبير وخصوصاً التخصصات العلمية بالاضافة الى احتياج المحافظة لمعلمات في المناطق الريفية.

مدرس:

هناك عجز بالمدرسين

انتهى دورنا

وإذا كان مديرو مكاتب التربية يؤكدون عدم وصول المنهج فإن الدكتور عبدالله أبو حورية مدير عام مؤسسة مطابع الكتاب المدرسي يؤكد انتهاء المؤسسة من طباعة المنهج بجزئيه الاول والثاني، وأنها دشنت طباعة الجزء الأول من منهج العام ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

ونوّه الى أن دور المؤسسة يقتصر على الطباعة وترحيل الكتب الى مكاتب التربية، وهذا ما تم فعلاً وبواقع ٤١ مليون كتاب من الجزء الأول وأكثر من ١٦ مليون كتاب الجزء الثاني.

وقال أبو حورية: إن المؤسسة وفروعها يعملون على مدار الساعة ولا يتوقفون حتى في العطل والإجازات الرسمية.

تكدس

وحتى لا يكون قول المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي هو الفيصل لهذه المشكلة نجد قول الاخ عبدالمؤمن محمد أحمد - مدرس بمدرسة ٢٢مايو محافظة تعز - يتجه نحو وجود المشكلة وأنه تم تفاديها بخلط المرتجع من العام الماضي لتغطية العجز.

□ علي محمد فضل

وبخصوص الكادر التربوي يشير عبدالمؤمن الى أن هناك مدارس تعاني من نقص الكادر المتخصص وهناك مدارس يتكدس فيها المعلمون بشكل كبير والسبب سوء توزيع لا غير..

مرتجع

ولتجسيد المشكلة أكثر نقترب من مؤسسة المطابع وديوان عام وزارة التربية، وكذلك أرصفة ميدان التحرير، فهذا الأخ محمد عبدالله الأحمدي - مدير مدرسة معاذ بن جبل بأمانة العاصمة - يشير الي أن هذا العام الدراسي تحسن كثيراً من ناحية وصول المنهج المدرسي، ولكنه يؤكد عدم وصول بعض العناوين من الجزء الثاني وقد تم التغطية بالمرتجع.

أما بخصوص نقص الكادر فقد أكد الأحمدي عدم وجود نقص في مدرسته.

كتب الأرصفة

وبإطلالة سريعة الى ميدان التحرير بالأمانة والبحث عن العناوين التي لم تصل الى مدرسة معاذ و بمجرد السؤال عن وجودها من عدمه تسابقت الاصوات من اتجاهات مختلفة «تعال هذا الكتاب موجود معي» بل وصلت أيدي البعض الى الكتب قبل أن نكمل تساؤلنا عنها : «خذ يا عم جديد لنج» قالها وليد.. بينما بعض مدارس الامانة تغطي العجز بالمرتجع، فما بالكم بطلاب العشش المدرسية في المناطق التي لم تصل اليها مسؤولية وزارة التربية حتى الآن.

مدير مدرسة:

المنهج لم يُستكمل

فصل جديد من مسرحية استهتار المشترك

يحيى علي نوري

■ معالجة المشكلات الوطنية كبيرة كانت أم صغيرة، مهمة أساسية واستراتيجية تقع على عاتق كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية، باعتبار تفاعله مع هذه القضايا تأكيداً على حيويتها وقدرتها على التعاطي مع كافة المعطيات في اطار من الرؤى الصائبة والمتجردة تماماً من كافة التعصبات والأهواء والأنانية.

وباعتبار أن المشكلات الوطنية هذه وفي اطار ما نرصده من تفاعلات حزبية معها، نجدها بدلاً من أن تعالج أو تحتوى من خلال استثمار أفضل للمشاركة الديمقراطية القائمة على الحوار المسئول بين الأحزاب والمستندة بقوة على أسس وقواعد الدستور بل ومختلف مُثل وقيم الممارسة الديمقراطية، نجدها للأسف هذه المشكلات تتفاقم وبصورة تعكس حالة من العجز في الأداء الحزبي بالتعاطي مع هذه القضايا، وهو عجز يحمل في طياته دلالات ومعاني خطيرة لعل من أبرزها أن انحسار الاداء الحزبي وعدم قدرته على التعاطي المسئول مع مختلف القضايا الوطنية، يمثل اضراراً فادحاً بالتجربة- خاصة مع وجود العديد من المعطيات التي تؤكد ان هذا العجز في الاداء الحزبي لم يكن نتيجة لنقص في الخبرة او نقص في الوعي وعدم القدرة على قراءة الأحزاب والتنظيمات السياسية للمشهد السياسي من مختلف جوانبه بصورة تفضي الى ايجاد تشخيص دقيق وشامل لهذا المشهد وتحديد مناطق ضعفه وهزله ومن ثم المشاركة الفاعلة في ايجاد المعالجات الناجعة لهذه الاختلالات.. ولكن للاسف الشديد نجد أن الأسباب التي تقف وراء هذا الانحسار في الأداء الحزبي تعود في الأساس الى حالة تعمّد من قبل قيادات هذه الأحزاب بهدف تحييد هذه القضايا الوطنية التي يتم التباكي عليها لخدمة اجندة حزبية لا علاقة لها بالمصلحة الوطنية العليا للوطن.

من هذا المدخل نجد هذا التعمد في تشويه معطيات المشهد السياسي اليمني ومحاولات تحريكه باتجاه خدمة اجندة خاصة، يأخذ اليوم للأسف الشديد اهتماماً أكبر خصوصاً من قبل احزاب المشترك التي وجدت في ممارستها لهذا الاسلوب الضار بالوطن وقضاياه الملحة طريقاً أمثل لتحقيق أهدافها وبغض النظر عن طبيعة هذه الأهداف ومدى تعارضها مع المصلحة الوطنية أو مع الأهداف والمضامين التي حملتها برامجها السياسية والانتخابية.. الخ من الممارسات التي تستدعي منها احداث المزيد من التمترس والبحث المضني عن مشاجب يتم استغلالها لتعزيز مواقفها.

ولعل أبرز ما يعكس هذا التجني في حق الوطن والاضرار بمصالحه والاستهتار بقضاياه هو ما عبر عنه مؤخراً ما يمكن ان نسميه هنا برؤية احزاب المشترك التي أعلنتها الخميس الماضي.

وهي الرؤية التي حملت من المضامين الكيدية والتعسفية ما يجعلها متجردة تماماً من مفهوم -كونها رؤية- ينبغي على من صاغوها أن يقدموها الى الرأي العام اليمني من منطلق هذا المفهوم لا منطلق الاستخدام المبهم لمفهوم الرؤية وتسخيرها في المزيد من ممارسة التضليل والتجهيل للرأي العام.

واذا كان البعض يعزو اعلان هذه الأحزاب لرؤيتها هذه والتي بالطبع لم تحمل في طياتها امراً فيه تجديد وانما اجترار لما سبق وأن طبّلت وسوّقت له- الى محاولتها التمهيد لاتفاق مسار سوف تتوصل اليه مع قيادة المؤتمر، فإن ذلك يعني اذا ما صح رغبة هذه الأحزاب في مواصلة استهتارها بأي تنازلات أو اتفاقات يمكن أن تتوصل اليها مع المؤتمر خلال الأيام القادمة، كما سبق وأن استهترت بالاتفاقات والتنازلات السابقة.

وهذا يعني ايضاً ان اللجوء الى الاعلان عن رؤيتها وبهذه الصورة الاستباقية على أي اتفاق قادم معها مثل التعبير الأمثل عن حالة افلاسها السياسي وعكس بالتالي رغبتها الجامحة في البحث عن مشاجب جديدة تحاول من خلالها الولوج لمرحلة جديدة من مراحل المزايدة والمناكفة السياسية.. وذلك بعد أن اتضح لها مؤخراً أن ممارساتها تلك لم تثمر لها أي شيء سوى المزيد من الازدراء والاستهجان من قبل الرأي العام الذي وجد في التنازلات المتوالية التي قدمها لها المؤتمر الشعبي العام من اجل تشجيعها على المشاركة الايجابية خدمة للتجربة وتعزيز المشاركة الشعبية الواسعة في بناء الوطن ورسم ملامح حاضره ومستقبله.

اذاً فما حملته رؤية احزاب المشترك من قضايا قديمة وجديدة بعد دليلاً جديداً على رغبتها الجامحة في مواصلة المزيد من العبث بالقضايا الوطنية التي تنهال عليها وهو عبث لاشك سيطال العملية الانتخابية القادمة اذا ما قررت هذه الأحزاب المشاركة فيها ومحاولات البحث المضنية عن كل ما يعمل على تشويه صورة المشهد الانتخابي والاضرار به بصورة مباشرة لادراكها الكامل أن ما تدعيه باطلاً من أقوال وشعارات عن الانتخابات الحرة والنزيهة مازال يمثل لديها شبحاً تخشى من خلاله أن تكشف الانتخابات فظاعة واقعها الهش على الصعيد الشعبي والجماهيري كما صنعته بها الانتخابات العامة السابقة.

ولاريب أن المعركة الانتخابية القادمة التي ستخوضها هذه الأحزاب سوف تكون رؤيتها التي أعلنتها أخيراً وبكل أهدافها ومضامينها هي اسلحتها من خلال التوظيف السيئ لقضايا وطنية تحتاج الى عقليات أكثر نقاءً واستشعاراً بالمسئولية الوطنية.

ولهذا فإننا لن نُفاجأ اذا ما وجدنا احزاب المشترك وفي اطار حراكها القادم تحاول التسويق المريض والمأزوم لما سبق وان ساهمت في تكوينه وتشكيله مثل الحراك الجنوبي.. بالاضافة الى الاستغلال السيئ لقضية صعدة بكل ما مثّلته من حدث معاد لثوابت الوطن في الثورة والجمهورية ناهيك عما تقوم به من ادعاءات وتقولات عن الممارسة الديمقراطية ونعتها بأفظع الأوصاف والمطالبة الكيدية بالحكم الرشيد الذي تهدف من خلاله الى الاطاحة بالدستور وبالمثل والقيم الديمقراطية وعلى رأسها العملية الانتخابية وما تحتمه على جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية من احترام لنتائجها باعتبارها - أي هذه النتائج- خيارات الشعب والتعبير الأمثل عن آماله وتطلعاته.

وخلاصةً اننا أمام مرحلة جديدة أو بالأحرى فصل جديد من فصول مسرحية الانتهاك للممارسة الديمقراطية وتسخيرها نحو خدمة اهداف انانية خارج اطار مصلحة الوطن والشعب صاحب المصلحة الحقيقية والأولى من الممارسة الديمقراطية.. وهي مرحلة ندرك تماماً ان شعبنا سيكتشف ابعادها واهدافها المغلوطة كما كشفها من قبل وعرّاها، وتمكن من رصده هذا من ايصال رسالة الى مختلف الاحزاب، مفادها ان على مختلف اطراف العمل السياسي في وطن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، الاعتراف أن درجة وعي الجماهير في تصاعد وهو تصاعد يمكنها دوماً من تأكيد قدرتها على حماية تجربة وطنها الديمقراطي ويمكنها ايضاً وبجدارة أن تضع حداً لكافة الممارسات المغلوطة.

إنه وعي بات يمثل مخرجاً مهماً للحياة الحزبية ويضع حداً للممارسات السيئة وغير المسئولة الأمر الذي يتطلب منها أن تكون دوماً متسلحة بالوعي الوطني والاستشعار بالمسئولية الوطنية بتجرد كامل عن الاهداف والمصالح الأنانية، وأن تكون دوماً منتصرة لقضايا الوطن ولمصالحه العليا.. ولا شيء غير ذلك.

نبض الشارع يرتفع مع اقتراب العد التنازلي للانتخابات

مواطنون: سنعلّم مَن يدعو للتأجيل معنى المشاركة الشعبية

● تتجلى الصورة الحقيقية للمشاركة الشعبية في ذلك الزخم القوي الذي تقوده الجماهير من اجل الاستقبال الأمثل للانتخابات البرلمانية في ٢٧ ابريل ٢٠٠٩م.

▹ فيما تظهر في الجانب الآخر من المشهد السياسي تلك الدعوات اللامسؤولة، الرامية الى تعطيل الانتخابات وهي دعوات في مجملها بعيدة عن إرادة المواطن الذي يحدد الأفق السياسي ويرسم تشكيلاته.

▹ عبدالعزيز بن بريك - علي منصور مقراط

المواطن محمد حسين باعمر قال: ان الدعوة الى تأجيل الانتخابات من قبل بعض القوى هو الهروب بعينه، حيث لا يعقل ان يصدر من حزب سياسي مثل هذه الدعوات التي تؤخر العملية السياسية والديمقراطية، والغريب أن المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) هو من يدعو الى إجراء الانتخابات وفقاً للدستور وهم يرفضون ذلك.. هذا التناقض ينم عن شيء لا يفصح عنه قادة تلك الاحزاب الداعية الى التعطيل.

باعمر دعا من جهته اللجنة العليا للانتخابات أن تمضي في إجراء الانتخابات في موعدها وقال: ليس شرطاً أن ترفض بعض الاحزاب لأن هذا لن يعيق الانتخابات سيما وأن هناك أحزاباً سوف تشارك.

وتتفق الأخت منى علي المحسني مع ما سبق وترى حتمية إجراء الانتخابات في موعدها، وقالت: الأحزاب الداعية الى التأجيل عليها أن تبقى في مقراتها حتى تتعلم ماذا تعني المشاركة الشعبية الحقة في الانتخابات.

الى ذلك يعلل أحمد شيخ عمر (شخصية اجتماعية) دعوات التأجيل بأن أصحابها مازالوا مهووسين بالتسلط.. وقال: لقد جربوا المشاركة في الانتخابات البرلمانية السابقة ولم يحصدوا الا الهزائم، واليوم لا يريدون أن يظهروا بمثل ما ظهروا به في السابق وما عليهم الا أن يفتعلوا الاكاذيب والأعذار والتهديدات.

منى: احترام الدستور مطلبنا

أسامة: الصندوق هو الحكم

مبارك: لا تهمنا الأكاذيب

شيخ عمر: لن يحصدوا سوى الهزيمة

■ وتأكيداً للاستعداد الجماهيري للانتخابات يقول الأخ مبارك عوض الصوري: لا تهمنا أقاويل بعض الاحزاب حول تأجيل الانتخابات ، وأرى أن أي تأجيل او تعطيل للانتخابات هو شرارة فتنة تريد إشعالها.

وأضاف: مشاركتنا في الانتخابات ضرورة مهمة وحاجة لابد وأن تكون إذا أردنا ان نرى الخير للوطن.

■ ويعزز هذا الموقف ما طرحه الأخ اسامة محسن - جامعي- إذ قال: ليست من حق الأحزاب أن تقوم بتعطيل الانتخابات لأنها ملكاً للأحزاب .. وليست من يقرر نتائج الصندوق.

■ من جانبه الدكتور فضل ناصر مكوع محاضر جامعي ورئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة عدن يرى من جهته أن المشهد الانتخابي الراهن يؤكد عزم القوى الوطنية داخل الساحة وفي طليعتها المؤتمر الشعبي العام على التهيئة والاستعداد لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

واعتبر تخلُّف أحزاب في المعارضة عن العملية الانتخابية حتى الآن يعد خطأً فادحاً، وهي بهذا الموقف لا تشكل أي تأثير على مجرى الحدث الانتخابي.

■ الدكتور فضل القبلي المحاضر بكلية التربية زنجبار محافظة أبين - يؤكد أن الانتخابات تمثل استحقاقاً دستورياً، ويجب أن تتم في موعدها نزولاً عند إرادة الجماهير التي تتطلع الى الانتخابات بكل تفاعل وحماس.

وقال في اتجاه دعوات تأجيل الانتخابات: هذا يثير الشفقة على اصحابها، ولعل دعوتهم لعرقلة الانتخابات والنزول الى الشارع تفضح مراميهم التآمرية الخطيرة لإجهاض الحدث الانتخابي.

■ وفي الضالع أكد الشيخ سيف سعيد عبيد مدير فرع الهيئة العامة لأسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية بالمحافظة- تفاعل المواطن مع الاستحقاق الديمقراطي وقال: إن من يتحدث عن مساعي التأجيل للانتخابات النيابية عن موعدها المحدد هم أولئك المأزومون الانهزاميون الذين فشلوا في مشاريعهم المريضة، وأصبحوا يلوحون باستخدام أدوات العنف.

■ المشهد ذاته يؤكده الشيخ ناصر زيد اليوسفي مستشار محافظة لحج إذ قال: من يقيس نبض الشارع والرأي العام يجد تفاعل الناس مع الانتخابات والتي بدأ العد التنازلي لها يقترب ، واعتقد أنها ستجرى في أجواء نظيفة وحرة ونزيهة بعكس ما يدعيه ويسوقه المشترك الذي يعيش في دوامة داخلية تدفع الكثير من قياداته الى مفاجأة الشارع بتصريحات غير مسؤولة تعبّر عن إفلاس وطني وسياسي.